

التعلم الرقمي وجوانبه الاقتصادية

أ. د نصير قاسم خلف

جامعة ديالى تربية بدنية

أ. م. د. اسراء عباس محمد

جامعة ديالى تربية بدنية

م. عبد الكريم حمد زبير

جامعة ديالى تربية بدنية

ان الارتفاع في مستوى اهتمام الافراد والمجتمعات بالتكنو لوجيا الحديثة في حياتهم اليومية ادت الى زيادة حركة مجمل حاجاتهم ورغباتهم بشكل عام ومنها التعليم حيث تناول البحث التعليم الرقمي وكيفية الاستفادة منه لدى تقبل المجتمع له وانعكاسه في ظل التطور الحالي وبالمقابل جوانبه الاقتصادية في ظل التحديات الحالية ومنها جائحة كورونا وينعكس عليها من اوضاع مصاحبه لعمله، وتكمن مشكلة البحث في امكانية استمرار التعليم في ظل الصعوبات التي اصابت العالم بشكل عام، ويهدف البحث الى معرفة مدى قوة المجتمعات في تحديد الصعوبات، وقد تم التوصل الى نتائج منها تفاوت في تقبل التعليم الرقمي في المجتمعات بسبب تفاوت توفر الامكانيات والمسائل التكنولوجية وامكانية توفيرها و الثقافة التي تتمتع بها المجتمعات فضلاً عن المستوى الاقتصادي لهذه المجتمعات وارتفاع تكلفة التواصل الالكتروني من جهة ومن جهة اخرى مدى استقرار الجانب الاقتصادي للبلدان التي تستخدمها التكنولوجيا الالكترونية والعائدات المالية منها، ومن التوصيات الاستمرار في استخدام كل الوسائل الالكترونية للتعليم كونها تضيف نسبة لزيادة التعليم فضلاً عن انعكاساتها الاقتصادية الايجابية.

المقدمة:

يمر العالم بانعطاف كبير في كثير من جوانبه الحياتية ومنها الجانب الاقتصادي وتحدياته الكبيرة فضلاً عن الجانب الصحي الذي يدخل مرحلة اثرت بشكل واخر على العالم الى حد الشلل في اغلب متطلبات الحياة اليومية ان الرثم الذي كان يمتاز به العالم والسرعة والتسابق في كل الميادين انعطف اهتمامه باتجاه السلامة ومحاربة الطارئ الذي حدث في العالم بشكل كبير ومجال التعليم هو الاخر اخذ نصيبه من هذا الحدث فقط تضرر بشكل كبير ووقفت الدول شبه عاجزة على معالجة قطاع التعليم الا عدد قليل من الدول بدنت فعلاً في السماح لمشاريع التعليم الرقمي في النمو والتطور، وتكمن مشكلة البحث في تحديات الوقع الراهن الجديد للعالم ككل وقطاع التعليم وكيفية استمراره بصورة موازنة بالنتائج كما هو متاح او يحقق نتائج ايجابية مع الحفاظ على السلامة العامة للعاملين في القطاع التعليمي. والامر الذي ساعد بشكل كبير هو ارتفاع مستوى اهتمام الافراد والمجتمعات بالتكنولوجيا الحديثة في حياتهم اليومية ورغباتهم وانشغالاتهم وهذا ما افرز في المقابل ضرورة تطوير وتحديث مختلف البيانات التعليمية (التربوية) بشكل سريع وتجاوز الحدود الزمنية الامكانيات هذه المجتمعات. ان التطور التكنولوجي الحاصل ادخل قفزة نوعية ايجابية في بيئة العملية التعليمية بمختلف انواعها وساعد على اصال المعلومات والبيانات العلمية التربوية بل حتى السلوكية للفرد المتعلم في مختلف مستوياتهم، ويهدف البحث الى مدى اعتماد التعليم الرقمي او الالكتروني والذي من بين نتائج هذا التطور التكنولوجي الذي اصبح ينشر في معظم القطاعات.

١-٢ مجالات البحث:

المجال البشري: تدريسيين وطلبة الكليات بجامعة ديالى.

المجال المكاني: مواقع التواصل الاجتماعي الرسمية والخاصة للطلبة والتدريسيين.

المجال الزمني: للفترة من ١/٦/٢٠٢٠ ولغاية ٢٥/٧/٢٠٢٠.

١-٣ تحديد المصطلحات: التعليم الرقمي: يعرفه ابراهيم عبد الله (٢٠٠٢) التعلم الرقمي على انه ذلك التعلم الذي يعتمد على استخدام الوسائل الالكترونية في الاتصال المعلمين والمتعلمين والمؤسسات التعليمية برقمها. ويعرفه الين (٢٠٠٣) استخدام صادق منظم للتعليم الالكتروني او الحاسوب في دعم عملية التعلم.

الجانب النظري

٢-١ اشكال التعليم الرقمي:

١. التعليم الرقمي المباشر الذي يتمثل في تلك الاساليب والتقنيات التعليمية المتعددة على الشبكة العالمية للمعلومات تعتمد اصال مضامين تعليمية للمتعلم في الوقت العملي والممارس للمتعلم.

٢. التعليم الرقمي غير المباشر: هو المتمثل بالتعلم من خلال مجموعة الوحدات التدريبية والحصص المنظمة والتي بدورها تتضمن تركيبة تعليمية هامة ويعتمد هذا النوع على وجود ظرف معين يدعو لعدم الحضور الفعلي للفرد الى مكان العمل مثل المدرسة والجامعة الخ.

٢-٢ اهداف التعليم الرقمي:

١. القدرة على تلبية حاجاته ورغباته المتعلمين المعرفية والعلمية.

٢. تحسين عملية الاحتفاظ بالمعلومات المكتسبة والوصول إليها في الوقت المناسب.

٣. سرعة تحديد المعلومات والمعارف وترتيبها حسب أهميتها والموقف المباشر.

٤. تحسين التفاعل بين طرفي العملية التعليمية المتعلم والمعلم.

٢-٣ الجانب الاقتصادي: مصطلح يشمل مفاهيم عديدة اذ هو نشاط بشري يشمل انتاج وتوزيع وتبادل واستهلاك السلع بمعرف ايضاً بما انه مجال اجتماعية يركز على ممارساته الخطابية والمتغيرات المادية المرتبطة بإنتاج الموارد واستخدامها وادارتها.

٣- منهجية البحث واجراءات الميدانية:

٣-١ منهجية البحث: استخدم الباحثون المنهج الوصفي بأسلوب المسحي.

٣-٢ عينة البحث: شملت عينة البحث على ٣٨٠ تدريسي وطالب من جامعة ديالى ممن يستخدمون البرامج الالكترونية لمواصلة متطلبات التعليم في الجامعة موزعين على (١٣) كليات اختيرت بالطريقة العمدية.

٣-٣ متغيرات الدراسة: اعد الباحثون استبيان مكونة من اسئلة مباشرة الغاية منها معرفة مدى الاستفادة من التعليم الرقمي والجانب الاقتصادي (ملحق ١) وتم عرض الاستمارة على عدد من الخبراء لابداء الرأي عليها. وتم توزيع الاستمارة على العينة بشكل الكتروني ايضاً من خلال منصات التعليم في الجامعة لكل كلية.

٣-٣ المعالجات الاحصائية: تم استخدام قانون النسبة المئوية لاجاد النسب.

٤- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:

الجدول (١)

النسبة	كلا	اجابات نعم	الفقرة
٪١٠٠	٪٢	٪٩٨	١
٪١٠٠	٪٥٥	٪٤٥	٢
٪١٠٠	٪٣٨	٪٦٢	٣
٪١٠٠	٪٣٨	٪٦٢	٤
٪١٠٠	٪١٠	٪٩٠	٥
٪١٠٠	٪٢٦	٪٧٤	٦
٪١٠٠	٪٩١	٪٨	٧
٪١٠٠	٪١١	٪٨٩	٨
٪١٠٠	٪٩٥	٪٥	٩
٪١٠٠	٪٤	٪٩٦	١٠

من خلال الجدول (١) جاءت الاجابات

على الفقرة الاولى (هل تستخدم احد برامج الالكتروني لاتمام متطلبات التعليم في الجامعة) ان استخدام التعليم الرقمي هي نسبة الاجابات الاعلى وهو دليل على فاعلية هذا التعليم وهذا يشير الى تقبل المجتمع بشكل كبير لاستمرار عملية التعلم حتى بصورة التعليم الرقمي ،وجاءت الفقرة الثانية (هل استخدمت سابقا قبل الظروف سابقا اي برامج تعليمية اورقمية للتعلم)جاءت الاجابات بنسبة (٤٥٪)وهي نسبة مقبولة لما قبل الظروف وتعني ان التعلم الرقمي وليد قبل هذه الظروف .وفي العبارة الثالثة (هل تعتقد انها وسيلة فعالة للتعليم) جاءت النسبة (٦٢٪) وهي نسبة جيدة لاعتقاد المتعلم انها طريقة سهلة وسريعة ،وجاءت الفقرة الرابعة (هل التعليم الالكتروني الرقمي يمكن ان يحل بديلا عن التعليم العادي) بنسبة (٦٢٪)وهي نسبة يمكن الوقوف عندها كونها نسبة عالية والتعليم الالكتروني يحل بديلا امر صعب للوهلة الاولى لعدد اسباب لايسعنا ذكرها لكن النسبة من الاجابات تدعم التعليم الرقمي .وجاءت اجابات الفقرة الخامسة (هل التعليم الالكتروني عملية سريعة) كانت النسبة (٩٠٪) من استخدموا برامج الالكترونية للتعلم وهي تعبير عن مدى الرضى عن هذا النوع من التعليم الرقمي وعن العبارة السادسة (هل تشكل عملية التعليم الالكتروني كل ما يحتاجه المعلم والمتعلم) جاءت الاجابات بنسبة نعم (٧٤٪) وهي نسبة جيدة لتشابهة

التعليم الرقمي والتعليم العادي بالمفردات واغلب المتطلبات . وعن فقره السابعه(هل التعليم الرقمي الالكتروني مكلف مادياً) كانت النسبة نعم(٨٪) وهي نسبة تعتبر مفرحة كونها تضيف نقطة ايجابية للتعليم الرقمي. وجاءت الفقرة الثامنه (يوفر التعليم الالكتروني التكاليف المادية) بنسبة (٨٩٪) وهي ايضا تضيف نقطة لاجابية للتعليم الرقمي الالكتروني اذ يمكن ان يستفيد الطالب من التعليم والواجبات من بيته . وجاءت اجابات العبارة التاسعه (هل للتعليم الرقمي متطلبات كثيرة ومتعدده) جاءت الاجابات بنعم (٥٪) وهي نسبة قليلة اي ان التعليم الرقمي لا يحتاج متطلبات كثيره لا تعني شيء للطالب . وجاءت الفقره العاشرة (هل من وجهة نظرك ان التعليم الرقمي يساعد للتطور ويضيف خبرات جيدة وجديدة وسهلة.) جاءت الاجابات بنعم (٩٦٪) وهو دليل التعليم الرقمي الالكتروني مساعد ويضيف خبرات جيدة وسهلة زمتاحه للطلبة وهو اي التعليم الرقمي مشابه للتعليم العادي ببعض الجوانب.

الاستنتاجات:

١. للتعليم الرقمي اهمية لدى المعلم والمتعلم.
٢. يشكل نسبة تكنولوجيا وحديث لدى الجميع.
٣. يضيف خبرات جديدة وذا فعالية.
٤. التعليم الرقمي الالكتروني اسرع من التعليم العادي.
٥. لا يحتاج الى متطلبات كبيرة للتحضير له.
٦. يوفر التعليم الالكتروني التكاليف المادية.
٧. له جوانب اقتصادية مهمة.

الذاتة:

من الاهداف الرئيسة لهذه التكنولوجيا هو تعزيز الوعي بشأن التعليم الرقمي ومساعدة صانعي العلوم لا يصلها بالشكل الاسرع ومعالجة العديد من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية وتحقيق اهداف التنمية المستدامة ،والتعليم الرقمي الالكتروني جزء من معالجة الازمات العامة والعالمية في ظل الظروف غير الطبيعية ومنها الجوانب الصحية طويلة الامد اضافة الى انه اصبح ضرورة اكثر الحاحاً اليوم لانه الاقتصاد الرقمي يمول العالم ، في ظل العولمة من خلال التأثير على سلاسل القيمة العالمية ما يحتم على البلدان الحفاظ على موقعها العالمي وتحسينه ويشكل التعليم الرقمي الالكتروني احدى صور التطور الاقتصاد المادي لاي بلد.

المصادر:

- اهمية الاقتصادية الاجتماعية لقارة اسيا www.unescwa.org/ylar_pulaications
- عبد الله القاسم؛ الادارة الفعالة للعلوم الاجتماعية، ٢٠٠٢، مطبعة الوليد.
- عماد محمد علي، اقتصاديات المالية العالمية، مكتبة العراق للطباعة والنشر بغداد، ٢٠١٨.
- محمد اسماء جاسم، تاريخ الوقائع الاقتصادية، مكتبة الطراد للطباعة والنشر، ٢٠١٨.
- فهد عامر اسعد، دور الاستثمار السياحي في التنويع الاقتصادي في العراق، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة المستنصرية، ٢٠١٧.

ملحق (١)

١. هل تستخدم احد البرامج الالكترونية لاتمام متطلبات التعليم في الجامعة .
٢. هل استخدمت سابقاً اي برامج تعليمية او رقمية للتعليم.
٣. هل تعتقد انها وسيلة فعالة للتعليم.
٤. هل التعليم الرقمي الالكتروني يمكن ان يحل بديلاً للتعليم العادي.
٥. هل التعليم الرقمي الالكتروني عملية سريعة.
٦. هل تشكل عملية التعليم الالكتروني كل ما يحتاجه المعلم والمتعلم
٧. هل التعلم الالكتروني الرقمي مكلف مادياً.
٨. يوفر التعليم الالكتروني التكاليف المادية .

٩. هل للتعليم الالكتروني الرقمي متطلبات كثيرة ومتعددة.

١٠. هل من وجهة نظرك ان التعليم الرقمي يساعد للتطور ويضيف خبرات جيدة وجديدة وسهلة.

ملحق (٢)

اسماء الخبراء الذين عرضت عليهم الاستبانة

١- د. محمد جاسم عباس كلية الادارة والاقتصاد /ديالى

٢- د. اقبال العيساوي كلية التربية / بغداد

٣- د. قصي فوزي احمد كلية التربية البدنية / البصره

٤- د. اسماعيل عبد زيد كلية التربية الاساسية / المستنصرية

٥- د. عبد الودود احمد خطاب كلية التربية البدنية / تكريت

٦- د. مهدي الوافي كلية الادارة والاقتصاد /ديالى

٧- عبد الله حسن الجود الاقتصاد المبرمج / متقاعد